

مادة أخلاقيات الطب تخصص قانون طبي ماستر 1

الأستاذة العربي خيرة

مواصلة لالتزامات الطبيب اتجاه المريض

التزام الطبيب بتبصير المريض:

يقتضي هذا الواجب من الطبيب إنارة المريض بمعلومات واضحة وصادقة بالذاء الذي يعاني منه المريض وبوسائل علاجه والمخاطر التي تترتب عن العلاج وكذا مخاطر امتناعه عن العلاج، لأنّ التبصير من جهة يمكن المريض من اتخاذ قرار سليم بقبول أو رفض العلاج، أو من جهة أخرى يعفي الطبيب من المسؤولية عند مباشرته العلاج لاطمئنانه بأنّه قام بواجب التبصير على أكمل وجه ويتضح التبصير أكثر في مجال الجراحة.

وقد أكدت هذا الواجب المادة 43 التي تنص على أنّه: "يجب على الطبيب أو جراح الأسنان أن يجتهد بإفادته مريضه بمعلومات واضحة وصادقة بشأن أسباب كل عمل طبي". كما نصت المادة 44 من نفس القانون على: "يخضع كل عمل طبي يكون فيه خطر جدي على المريض لموافقة حرة ومنتصرة أو بموافقة الأشخاص المخولين منه أو من القانون.

ضرورة الحفاظ على السر المهني:

يتضح هذا الالتزام من خلال المادة 36 بقولها: "يشترط في كل طبيب أو جراح أسنان أن يحفظ السر المهني المفروض لصالح المريض والمجموعة إلا إذا نص القانون على خلاف ذلك"، إنّ علاقة الطبيب بالمريض هي علاقة مبنية على الثقة والاحترام ومنه ينبغي

على الطبيب وهو يعالج مريضه أن يكتف كل الأسرار التي أدلى بها مريضه مادة 37 من الرسوم.

إلا أن هناك استثناء تترتب على هذا المبدأ وهي إمكانية الطبيب إفشاء السر المهني حماية للمجتمع ومنها المرض الوبائي مثلا.

ثانيا: واجبات الطبيب تجاه الزملاء

لقد عرف المشرع الجزائري الزمالة في المادة 59 من نفس المرسوم: "تعتبر الزمالة واجبا أساسيا في العلاقة التي تربط بين الأطباء وجراحين الأسنان، وينبغي ممارستها تحقيقا لمصلحة المرضى والمهنة".

ويجب على الأطباء وجراحي الأسنان أن يقيموا فيما بينهم علاقات حسن الزمالة وأن يحدثوا فيما بينهم مشاعر الصدق والموودة والثقة"، مفاد هذا النص أن مسألة العلاقة بين الطبيب وزملائه قائمة على الاحترام والتعاون، وقد نظم المشرع هذه العلاقة من المادة 59 إلى 66 من المرسوم.

ثالثا: واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل بها

هناك عدّة واجبات يتقيد بها الطبيب وهو منتمي إلى مؤسسة استشفائية منها:

- الالتزام بنظام المؤسسات الاستشفائية.
- عدم الإساءة إلى سمعة المؤسسة، كصدور سلوك مشين يسيء إلى أخلاقه وصفاته.
- لا يجوز للطبيب أن يمارس مهنته في أكثر من مؤسسة الاستشفائية.

